سورة هود

٤٦٥ ـ قوله تعالى: ﴿وَأَنِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُم مَّتَاعًا حَسَنًا إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى .. ﴿٣﴾﴾. ﴿ثم﴾ للترتيب الإخبارى لا الوجودى إذ التوبة سابقة على الاستغفار. أو المعنى: استغفروا ربكم من الشرك، ﴿ثم توبوا﴾ أى ارجعوا إليه بالطاعة.

إن قلت: نجد من لم يستغفر الله ولم يتب، يمتعه الله متاعًا حسنا إلى أجله، أى يرزقه ويوسع عليه كما قال ابن عباس، أو يعمره[٠]".

كما قال ابن قتيبة، فما فائدة التقيد بالاستغفار والتوبة؟

قلت: قال غيرهما: المتاع الحسن ـ المقيد بالاستغفار والتوبة ـ هو الحياة فى الطاعة والقناعة ولا يكونان إلا للمستغفر التائب.

٤٦٦ ـ قوله تعالى: ﴿وَمَا مِن دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا .. ﴿٦﴾﴾ الآية.

لم يقل «على الأرض» مع أنه أنسب بتفسير الدابة لغة، لأنها ما يدب على الأرض، لأن «فى» أعم من «على» لأنها تتناول من الدواب ما على الأرض، وما فى بطنها.

وقيل: «فى» بمعنى «على» كما فى قوله تعالى: ﴿.. وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ ..﴾ [طه: ٧١] وقوله: ﴿أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ ..﴾ [الطور: ٣٨] وظاهر أن تفسير الدابة بما يدب على الأرض، يتناول الطير، فلا يرد أن الآية، لا تتناول الطير فى ضمان رزقه.

فإن قلت: «على» للوجوب، والله تعالى لا يجب عليه شىء؟

---

٤٦٥ ـ انظر تفسير الطبرى ١١/ ١٢٤.

«٠» كذا بالأصل، وفى نسخة «يعموه» وهو تحريف.

قلت: المراد بالوجوب هنا «وجوب اختيار» لا «وجوب إلزام» كقوله ﷺ: «غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم» وكقول الإنسان لصاحبه: حك واجب علىّ. أو «على» بمعنى «من» كما فى قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ﴾ [المطففين: ٢].

٤٦٧ ـ قوله تعالى: ﴿وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ نَعْمَاءَ بَعْدَ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي .. ﴿١٠﴾﴾ قاله هنا، وقال فى «فصلت»: ﴿وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ رَحْمَةً مِنَّا مِنْ بَعْدِ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُ ..﴾ [فصلت: ٥٠] بزيادة «منا» و«من» لأنه ثم بين جهة الرحمة، بقوله: «لا يسأم الإنسان من دعاء الخير» فناسب ذكر، «مما» وحذفه هنا اكتفاء بقوله قبل: ﴿ولئن أذقنا الإنسان منا رحمة﴾. وزاد «من» ثم لأنه لما حد الرحمة وجهتها «جد الظرف»[٠] بعدها لتتشاكلا فى التحديد، وهنا لما أهمل الأول، أهمل الثانى ليتشاكلا.

٤٦٨ ـ قوله تعالى: ﴿فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ..﴿١٢﴾﴾ الآية. إنما قال «ضائق» ولم يقل، ضيق لموافقة قوله قبله: «تارك»، وليدل على أنه ضيق عارض لا ثابت، لأنه ﷺ كان أوسع الناس صدرًا. ونظيره قولك: زيد سائد وجائد، تريد حدث فيه السيادة والجود، فإن أردت وصفه بثبوتهما، قلت: زيد سيد وجواد.

٤٦٩ ـ قوله تعالى: ﴿.. قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ .. ﴿١٣﴾﴾ أى مثله فى الفصاحة والبلاغة، وإلا فما يأتون به مفترى، والقرآن ليس بمفترى. أو معناه: مفتريات كما أن القرآن ـ فى زعمكم ـ مفترى.

فإن قلت: كيف أفرد فى قوله: «قل» ثم جمع فى قوله ﴿فإن لم يستجيبوا لكم﴾؟

قلت: الخطاب للنبى ﷺ فيهما، لكنه جمع فى «لكم» تعظيمًا، وتفخيمًا له، ويعضده قوله فى سورة القصص: ﴿فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ﴾.

«٠» كذا بالأصل.

أو الخطاب فى الثانى للمشركين، وفى «يستجيبوا» لـ «من استطعتم» والمعنى: فأتوا أيها المشركون بعشر سور مثله إلى آخره، فإن لم يستجيب لكم من تدعونه، إلى المظاهرة على معارضته لعجزهم ﴿ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أُنزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ﴾ وبالنظر إلى هذا الجواب، جمع الضمير فى ﴿ لَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ﴾ هنا، وأفرد فى القصص.

فإن قلت: قال فى سورة يونس ﴿فأتوا بسورة مثله﴾ وقد عجزوا عنه فكيف قال هنا: ﴿فأتوا بعشر سور مثله﴾؟

قلت: قيل: نزلت سورة هود أولاً، لكن أنكره المبرد وقال: بل سورة يونس أولاً، قال: ومعنى قوله فى سورة يونس ﴿فأتوا بسورة مثله﴾ أى فى الاخبار عن الغيب والأحكام، والوعد والوعيد، فعجزوا، فقال لهم فى سورة هود: إن عجزتم عن ذلك، فأتوا بعشر سور مثله فى البلاغة، لا فى غيره مما ذكر، وما قاله هو المتجه.

هذا وتحرير الأول، مع زيادة أن يقال: إن الإعجاز وقع أولاً بالتحدى بكل القرآن فى آية: ﴿قل لئن اجتمعت الإنس والجن﴾ فلما عجزوا تحداهم «بعشر سور، فلما عجزوا تحداهم بسورة، فلما عجزوا تحداهم» بدونها بقوله: ﴿فليأتوا بحديث مثله﴾.

٤٧٠ ـ قوله تعالى: ﴿ أَلا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الآخِرَةِ هُمُ الأَخْسَرُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾ قال ذلك هنا، وقال فى «النحل: ١٠٦» ﴿هم الخاسرون﴾ لأن ما هنا نزل فى قوم صدوا عن سبيل الله، وصدوا غيرهم فضلوا وأضلوا. وما هناك نزل فى قوم صدوا عن سبيل الله، فناسب فى الأول «الأخسرون» وفى الثانى «الخاسرون».

٤٧١ ـ قوله تعالى: ﴿ قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَآتَانِي رَحْمَةً مِّنْ عِندِهِ . . ﴿٢٨﴾ ﴾.

---

٤٧٠ ـ انظر البرهان مسألة ٢٠٥.

٤٧١ ـ انظر تفسير الطبرى ١٨/١٢.

قال هنا بتقديم «رحمة» على الجار والمجرور، وعكس بعد فى قوله: ﴿وأتانى منه رحمة﴾ وفى قوله: ﴿ورزقنى منه رزقًا حسنا﴾ ليوافق كل منهما ما قبله إذ الأفعال المتقدمة هنا وهى: «ترى، ونرى، ونظن» لم يفصل بينهما وبين مفاعليها جار ومجرور، والفعل المتقدم بعد، وهو «كان» فى الثانى و«نفعل» فى الثالث، فصل بينه وبين مفعوله جار ومجرور، إذ خبر «كان» كالمفعول. فإن قلت: لم قال فى الأولين ﴿وأتانى﴾ وفى الثالث ﴿ورزقنى﴾؟

قلت: لأن الثالث تقدمه ذكر الأموال، وتأخر عنه قوله، ﴿رزقًا حسنا﴾ وهما خاصان، فناسبهما قوله: ﴿ورزقنى﴾ بخلاف الأولين فإنه تقدمهما أمور عامة فناسبها قوله: ﴿وأتانى﴾.

٤٧٢ ـ قوله تعالى: ﴿وَيَا قَوْمِ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَالاً إِنْ أَجْرِيَ إِلاَّ عَلَى اللَّهِ..﴿٢٩﴾﴾.

إن قلت: لم قال هنا حكاية عن نوح بلفظ ﴿مالاً﴾ وقاله بعد حكاية عن هود بلفظ ﴿أجرا﴾؟

قلت: توسعة فى التعبير عن المراد بمتساويين، ولأن قصة نوح وقع بعدها ﴿خزائن﴾ والمال بها أنسب. فإن قلت: لم قال فى الأولى ﴿وياقوم﴾ بالواو، وفى الثانية ﴿ياقوم﴾ بدونها؟.

قلت: لطول الكلام، الواقع بين الندائين فى قصة نوح، وقصر ما بينهما فى قصة هود، فناسب ذكر الواو فى الأول لتوصيل ما بعدها بما قبلها.

٤٧٣ ـ قوله تعالى: ﴿.. قَالَ لا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلاَّ مَن رَّحِمَ ..﴿٤٣﴾﴾ الآية. الاستثناء فيه منقطع، لأن من رحمه الله معصوم لا عاصم.

أو متصل لأن معنى من رحم الراحم ـ وهو الله ـ كأنه قيل: لا عاصم إلا الله.

أو لأن عاصمًا بمعنى معصوم، كـ«ماء دافق» و«عيشة راضية».

٤٧٤ ـ قوله تعالى: ﴿وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي .. ﴿٤٤﴾﴾ الآية.

إن قلت: هما لا يعقلان فكيف أمرا؟

قلت: الأمر هنا أمر «إيجاد» لا أمر «إيجاب»، فلا يشترط فيه فهم ولا عقل، لأن الأشياء كلها منقادة لله تعالى، ومنه قوله تعالى: ﴿إنما أمرنا لشيء إذا أردناه أن نقول له كن فيكون﴾ [النحل] وقوله: ﴿فَقَالَ لَهَا وَلِلأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ﴾ [فصلت: ١١].

٤٧٥ ـ قوله تعالى: ﴿وَنَادَىٰ نُوحٌ رَّبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي .. ﴿٤٥﴾﴾ الآية. قاله هنا بالفاء، وقال فى مريم فى قصة زكريا ﴿إذ نادى ربه نداء خفيا قال رب﴾ بلا فاء. لأنه أريد بالنداء هنا إرادته فهى سبب له، فناسبت الفاء الدالة على السببية، وهناك لم يرد ذلك، فناسب ترك الفاء.

٤٧٦ ـ قوله تعالى: ﴿قَالُوا يَا هُودُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ .. ﴿٥٣﴾﴾ الآية.

إن قلت: هود كان رسولاً، فكيف لم يظهر معجزة؟

قلت: قد أظهرها وهى «الريح الصرصر» ولا يقبل قول الكفار فى حقه. قال بعضهم: أو أن الرسول إنما يحتاج إلى معجزة، إذا كان صاحب شريعة، لتنقاد أمته إليها، إذ فى كل شريعة أحكام غير معقولة، فيحتاج الرسول الآتى بها إلى معجزة، تشهد بصحة صدقه، وهو لم يكن له شريعة، وإنما كان يأمر بالعقل، فلا يحتاج إلى معجزة، لأن الناس ينقادون إلى ما يأمرهم به، لموافقته للعقل.

والمعتمد الجواب الأول، ولا يلزم من عدم اظهاره، معجزة، عدمها فى نفس الأمر، فقد قال ﷺ: «ما من نبى إلا وقد أوتى من الآيات، ما مثله آمن عليه البشر..»[1].

وقولهم: ﴿ما جئتنا ببينة﴾ كقول غيرهم: ﴿إِنْ هُوَ إِلاَّ رَجُلٌ بِهِ جِنَّةٌ ..﴾ [المؤمنون: ٢٥] ﴿.. إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ﴾ [الأعراف: ١٠٩].

٤٧٧ ـ قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَنَجَّيْنَاهُم مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٥٨﴾﴾.

قاله فى قصة «هود» و«شعيب» بالواو «٩٤» وفى قصة «صالح» و«لوط» بالفاء «هود:٦٦» لأن العذاب فى قصة الأولين تأخر عن وقت الوعيد، فناسب الإتيان بالواو، وفى قصة الأخيرين وقع العذاب عقب الوعيد، فناسب الإتيان بالفاء الدالة على التعقيب.

٤٧٨ ـ قوله تعالى: ﴿فَإِن تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُم مَّا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ .. ﴿٥٧﴾﴾ الآية جواب الشرط محذوف، إذ الإبلاغ ليس هو الجواب لتقدمه على توليهم، وإنما هو متعلق بالجواب، والتقدير: فقل لهم: قد أبلغتكم.

٤٧٩ ـ قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَنَجَّيْنَاهُم مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٥٨﴾﴾ كرر النتيجة، لأن المراد بالأولى: تنجيتهم من عذاب الدنيا، الذى نزل بقوم هود، وهى «سموم» أرسلها الله عليهم، فقطعتهم عضواً عضواً.

وبالثانية: تنجيتهم من عذاب الآخرة، الذى استحقه قوم هود بالكفر.

٤٨٠ ـ قوله تعالى: ﴿وَأُتْبِعُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ .. ﴿٦٠﴾﴾ الآية. قاله هنا بذكر ﴿الدنيا﴾ وقال فى قصة موسى بعد ﴿واتبعوا فى هذه لعنة﴾ بحذفها، اختصاراً واكتفاءً بما هنا.

٤٨١ ـ قوله تعالى: ﴿وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ ﴿٦٧﴾﴾ قاله هنا فى قصة صالح، بلا «تاء» وقاله بها بعد فى قصة شعيب «هود : ٩٤» ، وكل صحيح ، لكن اختص الثانى بها ، لأن قوم شعيب وقع الاخبار على عذابهم، بثلاثة ألفاظ مؤنثة ـ فى: «الأعراف : ٧٨» و«العنكبوت:٣٧» ﴿فأخذتهم الرجفة﴾ وهنا ﴿الصيحة﴾ وفى «الشعراء:١٨٩» ﴿الظلة﴾ ـ وقعت لهم الثلاثة فى ثلاثة أوقات.

٤٨٢ ـ قوله تعالى: ﴿.. فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا امْرَأَتَكَ .. ﴿٨١﴾﴾ استثنى فيها ﴿إلا امرأتك﴾ ولم يستثنها منها فى «الحجر: ٦٥» اكتفاء باستثنائها ثم قبله فى قوله ﴿إنا لمنجوهم أجمعين إلا امرأته﴾.

٤٨٣ ـ ﴿.. وَلَا تَنقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِنِّي أَرَاكُم بِخَيْرٍ .. ﴿٨٤﴾﴾ الآية.

هذا النهى يتضمن الأمر بالإيفاء، وضرح به بعد فى قوله: ﴿وياقوم أوفوا المكيال والميزان بالقسط﴾ وهو يتضمن النهى عن النقص، ففى ذلك تأكيد على الحث على عدم البخس، وعلى الحث على العدل، وقدم النهى على الأمر، لأن دفع المفاسد آكد من جلب المصالح.

٤٨٤ ـ قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَأْتِ لا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ .. ﴿١٠٥﴾﴾ الآية.

مقيد لقوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَن نَّفْسِهَا ..﴾ [النحل: ١١١] أى بإذن الله، ولا ينافى ذلك قوله تعالى: ﴿هَذَا يَوْمُ لا يَنطِقُونَ ﴿٣٥﴾ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ ﴿٣٦﴾﴾ [المرسلات ٣٥، ٣٦]. لأن فى يوم القيامة مواقف، ففى بعضها لا يؤذن لهم فى الكلام، فيكفون عنه، وفى بعضها يؤذن لهم فيه، فيتكلمون.

٤٨٥ ـ قوله تعالى: ﴿.. فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ ﴿١٠٥﴾﴾.

إن قلت: «من» للتبعيض، ومعلوم أن الناس كلهم، إما شقى أو سعيد، فما معنى التبعيض؟

قلت: التبعيض صحيح لأن أهل القيامة ثلاثة أقسام:

أ ـ قسم شقى، وهم أهل النار.

ب ـ وقسم سعيد، وهم أهل الجنة.

جـ ـ وقسم لا شقى ولا سعيد، وهم أهل الأعراف، وإن كان مصيرهم إلى الجنة، كما قاله قتادة وغيره.

٤٨٦ ـ قوله تعالى: ﴿.. خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالأَرْضُ .. ﴿١٠٨﴾﴾ الآية.

إن قلت: كيف قال ذلك، مع أن السموات والأرض يفنيان، وذلك ينافى الخلود الدائم؟

---

٤٨٦ ـ راجع لسان العرب لابن منظور ٤/ ٨١.

قلت: هذا خرج مخرج الألفاظ، التى يعبر العرب فيها عن إرادة الدوام، دون التأقيت، كقولهم: لا أفعل هذا ما اختلف الليل والنهار، ومادامت السموات والأرض، يريد لا يفعله أبداً. أو أنهم خوطبوا على معتقدهم أن السموات والأرض لا يفنيان. أو أن المراد سموات الآخرة وأرضها، قال تعالى: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الأَرْضُ غَيْرَ الأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ ..﴾ [إبراهيم: ٤٨] وتلك دائمة لا تفنى.

إن قلت: إذا كان المراد بما ذكر الخلود الدائم، فما معنى الاستثناء فى قوله: ﴿إلا ما شاء ربك﴾؟

قلت: هو استثناء من الخلود فى عذاب أهل النار «لأهل التوحيد»، ومن الخلود فى نعيم أهل الجنة، لأن أهل النار لا يخلدون فى عذابهم وحده، بل يعذبون بالزمهرير، وبأنواع أخرى من العذاب، وبما هو أشد من ذلك وهو سخط الله عليهم.

وأهل الجنة لا يخلدون فى نعيمها وحده، بل ينعمون بالرضوان، والنظر إلى وجهه الكريم، وغير ذلك، كما دل عليه قوله تعالى: ﴿عطاء غير مجذوذ﴾. أو «إلا» بمعنى غير، أى خالدين فيها ما دامت السموات والأرض، غير ما شاء الله من الزيادة عليهما، إلى ما لا نهاية له.

أو «إلا» بمعنى الواو، كقوله تعالى: ﴿.. إِنِّي لا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ ﴿١٠﴾ إِلاَّ مَن ظَلَمَ ..﴾ [النمل: ١٠ ، ١١].

٤٨٧ ـ قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ ﴿١١٧﴾﴾. قاله هنا بصيغة ﴿ليهلك﴾ لأنه لما ذكر قوله ﴿بظلم﴾ نفى الظلم عن نفسه، بأبلغ لفظ يستعمل فى النفى لأن اللام فيه لام الجحود، والمضارع يفيد الاستمرار، فمعناه ما فعلت الظلم فيما مضى، ولا أفعله فى الحال، ولا فى المستقبل، فكان غاية فى النفى.

---

٤٨٧ ـ انظر تفسير الطبرى ١٢/ ٨٥.

وقاله فى «القصص: ٥٩»، بدون ذكر ﴿بظلم﴾ فاكتفى بذكر اسم الفاعل، المفيد للحال فقط، وإن كان يستعمل فى الماضى، والمستقبل مجازًا.

٤٨٨ ـ قوله تعالى: ﴿وَكُلاًّ نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ.. ﴿١٢٠﴾﴾ الآية.

إن قلت: ما الجمع بينه وبين قوله تعالى: ﴿وَرُسُلاً قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِن قَبْلُ وَرُسُلاً لَّمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ .. ﴿١٦٤﴾﴾ [النساء: ١٦٤].

قلت: معناه كل نبأ نقصه عليك من أنباء الرسل، هو ما نثبت به فؤادك، فـ«ما» فى موضع رفع خبر مبتدأ محذوف، فلا يقتضى اللفظ قص أنباء جميع الرسل.

٤٨٩ ـ قوله تعالى: ﴿.. وجاءك في هذه الحق .. ﴿١٢٠﴾﴾ أى فى هذه الأنباء، أو الآيات أو السورة. خصها بالذكر، تشريفًا لها، وإن كان قد جاءه الحق فى جميع السور، كقوله تعالى: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلاةِ الْوُسْطَىٰ..﴾ [البقرة: ٢٣٨] والتعريف بـ ﴿فى هذه الحق﴾ إما للجنس، أو للعهد، والمراد به: البراهين الدالة على التوحيد والعدل والنبوة.

« تمت سورة هود »

****

٤٨٨ ـ راجع تفسير الطبرى ١١/٨٨.

٤٨٩ ـ يقول الطبرى: «وقيل: وجاءك فى هذه الدنيا الحق، والأولى: هذه السورة».